غب اهدا سلام لا يحول ومحبة لا تحول الى المطالعة بتلك الاخلاق الرضية
والالفاظ العذبة الشهية لا زالت من نوايب الدهر محمية في صون خالق البرية
بمجالسة الابا الاطهار والخدم الابرار اعاد علينا الله واياكم بركاتهم و
ارشدنا بنور علمهم وهداهم

وبعد في ابرك الاوقات واجمل الساعات قد ورد علينا من طرف محبتكم الكتاب
المنتجب المستطاب فالتذينا بوروده كرشف المحب رضاب محبوبه وملا
القلب نور وكساه غبطة وجود ونظرنا فيه وفهمنا بعض در محوى
معانيه .

شعر

وقفت على ما جا في عز كتابكم . وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا . كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
وبان لنا منه شرح يفوح ريحه . كما افتر عن زهر الرياض كمايمه
تضاعف عندي منه حين قراته . من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه . كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

وحمدنا الله عز جلاله حيث انبا منبي عن صحة سلامتكم وطيب اوقاتكم
نحوتكم التي هي عندنا غاية المرام ومقصودنا بين الانام اذ هو بشير لنا عن
حكم الاكيد الوافي وحسن حقيقية ودكم الصافي بمعان ترقص بها السماع
طربا وتستشعر بها الخلان فهما وتصبا لكونها املح من شمس وافصح من قس
وانور من بدر واعذب من بحر واضوى من نهار واحرى الفاظا من حبيب
ممداد قد ابنتم في هذا المقال حقيقة السحر الحلال ونطقتم بما يحير
ارباب العلوم ويعجب فرسان المنثور والمنظوم وجريتم على الجد والتقويم
على الامد . والحجتم فصحا الرجال وبديهكم يلقى البلغا مخاريق العصى
والحبال ونطق لسانكم بما في قلبكم وظهرت شواهد الصدق على حبكم

شعر

كتاب اتاني منك يحمل نعما . وما خلت ان البحر يحويه اوراق
فاني على ذاك الجميل لشاكر . واني الى ذاك الجمال لمشتاق

ولذا سالتم عن قلة المكاتبة وعدم المراسلة حضرة اخونا فالله ما ذلك
قلة عنايه ولا لغايه وليس ذلك اهمال ولا نسيان ا عاذنا الله من

هذا

هذا الشان

شعر

فما نسيتك لو جار الزمان بنا . وكم صديق تمادى عهده فنسا

اما من جهة شكواكم مرارة الفراق وشكركم حلاوة التلاق فلا عمدا لله
لبعدكم سبيل ولا ان الى حد فوق حبكم [illegible] اذ المحبة القديمة بمنه
تعالى من التغيير سليمة لا يصدها ريب ولا يشوبها عيب حيث انها مبنية
على اساس وطيد متركب من زهر جلت قدرها من يد فلا كان يوم لا
نراكم او نوصل بيد نظير سواكم

شعر

اذا غبت لم اجزع لبعد مفارق . سواك ولم افرح بقرب مقيم
فيا ليتني افديك في غربة النوى . بكل خليل صادق وحميم

وقد بلغنا توجهكم بالسلامه والامان الى زيارة اديرة الابا الرهبان
اولوا الكمال والمعروف القاطنين رشميا والشوف فنسال الله تعالى بما انه
خير مسول واكرم مامول يبلغكم غاية ما كنتم له قاصدين ويوفيكم
عن اتعابكم في هذا الامر الذي انتم به معتنين ومن محوتا عليه الله على ما
تعهدون من الود في حال القرب والبعد

شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم . ولا نقل الحال او تغير شان
لدي لكم ذاك الوفا بحاله . وعندي لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندي غيركم في محلكم . لكل حبيب في الفواد مكان
رعى الله قوما شط عني مزارهم . وكنت لهم ذاك الوفي وكانوا

ولما تبشرنا في قدومكم بالسلامه الى دير ماري الياس تحصل لنا بذلك
الانشراح وتزايدت بنا الافراح وملنا للاشباح كنشوان من شرب
الراح وتباعدت الاتراح وبعد ما نلناه من بعدكم بيع السماح ولكن
توقد بنا الشوق والهيام واشتعلت نار نيران الوجد والغرام فصح بنا
قول القايل بالتمام

شعر

دنوتم فزاد الوجد مني تلهبا . وزدت بقرب الدار كربا على كرب
وكنت اظن الشوق بالبعد وحده . ولم ادر ان الشوق بالبعد والقرب

فاللهم ان يجعل لنا بقربكم نصيب ويحظينا بحسن طلعتكم عن قريب يا
الحاضر في سواد القلب لا يغيب

شعر

فان حواسي الخمس مذ غبتم . فهي لديكم في غاية الشوق

Copyright © King Saud University
1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)